

كلمة بعنوان: الأعمال التي لا ينقطع ثوابها بالموت | الشيخ أ.د سعد

الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد على الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اما بعد فيقول
الله تبارك وتعالى الاانا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم. وكل شيء احصينا - 00:00:00

في امام مبين.انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارا. فيبين الله عز وجل انه يكتب للانسان امران. الامر الاول ما قدمت يداه.
والامر الثاني اثار التي تكون بعد مماته. اما الامر الاول وهو ما قدمت يداه اي ما عمل من اعمال صالحة - 00:00:30

كما قال عز وجل يوم ينظر المرء ما قدمت يداه ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا. فينظر انسان ما قدمت يداه من اعمال صالحة او اعمال سيئة. ويحاسب على ذلك. فالله تعالى يكتب - 00:01:00

للانسان ما قدم فان قدم خيرا جزاه الله تعالى بالخير وبالاجر العظيم والثواب وان قدم سوءا فلا يلومن الا نفسه. ما قدم الانسان في مجال الخير من صلوات وصدقات وزكوات وصيام وغير ذلك. هذه تكتب له يوم القيمة - 00:01:20

ولكن هناك شيء آخر يكتب للإنسان أيضاً وهو الآثار وأثاره. فـإن كانت الآثار آثار سيئة فإنه يجري عليه وزرها وذنبها بعد مماته. نسأل الله السلامة والعافية. يكون قد مات لكن تكتب عليه ذنوب وسيئات ما دامت هذه الآثار السيئة موجودة كمن يخالف مثلاً أشرطة أغاني

مصحوبة بالمعاذف. فكل من يستمع اليها فإنه يأثم ويلحق اللاثم هذا الذي قد خلف هذه الاشهر على سبيل المثال ولو كان بعد مماته فهي تأتي له فهي هذه الآثار تأتي له بسيئات تكتب عليه بعد مماته. وفي المقابل - [00:02:20](#)

هناك من من الله تعالى عليه وخلفوا اثارا حسنة فهذه الاثار الحسنة تدر على الانسان بعد مماته هو في عداد الاموات لكن اجره وثوابه يجري. وهذا من فضل الله وفضل الله يؤتى من يشاء - 00:02:50

فما هي ابرز الآثار التي يجري ثوابها ونفعها للإنسان بعد مماته؟ بينها النبي صلى الله عليه وسلم في قوله إذا مات ابن آدم انقطع عمله
الآن من ثلاثة. صدقة جارية - 00:03:10

او علمي ينتفع به او ولد صالح يدعو له. الامر الاول الصدقة الجارية. ما هي الصدقة الجارية؟ الصدقة جارية هي الوقف. والصدقة يجري للانسان نفعها وثوابها عموما. في حياته وبعد مماته - 00:03:30

لكلها اعظم ما تكون واجرا اذا كانت جارية. اي اذا كانت وقفا بحيث يسبل الاصل بحيث يحبس الاصل وتسبل المنفعة في وجوه البر وفي وجوه الخير. ولذلك عمر بن الخطاب - 00:03:50

رضي الله عنه لما اصاب مالا بخبير هو انفس مال اصابه في حياته. يقول ابيت النبي صلى الله عليه وسلم استشيره فيه. قلت يا رسول الله اني اصبت مالا هو انفس مال في حياتي. فما تأمرني - 00:04:10

فقال النبي صلى الله عليه وسلم إن شئت حبس أصلها وتصدق بها. أي وقفتها وسبلتها فوقنها عمر رضي الله عنه قال أهل العلم والمستشار مؤمن فلو كان هناك شيء أفضل من الوقف لشاربه النبي صلى الله عليه وسلم على عمر - 00:04:30

فدل هذا على ان الوقفة في وجوه البر انه من افضل ما تبذل فيه الاموال بل هو افضل ما تبذل فيه الاموال ولهذا يقول جابر رضي الله عنه لم يكن احد من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ذو مقدرة الا ووقف. وحرص المسلمين - 00:04:54

على مر العصور الماضية على الوقف. انتشرت الاوقاف انتشارا واسعا. بل ان الحضارة الاسلامية فيما مضى كانت اعتمدا
كبيرا على الاوقاف. وكان دور الدولة الاسلامية في القرون السابقة هو حفظ الامن الداخلي والخارجي - 00:05:16
وحماية التغور والتقطاطي بين الناس. فقط وبقية الخدمات كانت تعتمد على الاوقاف ولكن السؤال الذي يطرح نفسه مع كثرة اوقاف
المسلمين في القرون الماضية وفي الوقت الحاضر. اين هي الاوقاف؟ اين ذهبت هذه الاوقاف - 00:05:39
كثير من هذه الاوقاف قد ضاع وقد تعدد وقد عاد عليه من عدا واحد هذه الاوقاف ضاعت كثير من الاوقاف وربما يكون من ابرز
أسباب ظياعها عدم احسان النظارة فينبغي لمن اراد ان يوقف ان يحسن ترتيب نظارة الوقف - 00:06:06
وان يستشير اولا يستشير اهل العلم في وقفه وفي عبارة الوقف. اقتداء بعمر الذي استشار النبي صلى الله عليه وسلم. فانه ربما
يشير عليه اهل العلم بشيء اనفع مما يريد الوقف عليه - 00:06:30
وعليه ان يرتب امر النظارة فيقول الناظر بعد وفاته فلان ومن بعده فلان ومن بعده فلان وهكذا. والاحسن ان يجعل اجرة هذا الناظر
حتى يتشجع في العناية بالوقف وفي حفظه. فيطول امد هذا الوقف وكلما انتفع بهذا الوقف جرى - 00:06:51
وثوابه لصاحب هناك الان او قاف لها مئات السنين تدر على اصحابها حسنات وهم في قبورهم. وهذا من التوفيق الذي الله تعالى له
بعض الناس وناس ماتوا من مئات السنين ومع ذلك لا زالت هذه الاوقاف تدر عليهم حسنات واجروا عظيمة. والموفق من وفقه الله.
الامر - 00:07:14

ثاني علم قال او علم ينتفع به فالعالم الذي يخالف كتابا ينتفع بها يجري له اجرها وثوابها بعد مماته. او يخالف طلبة وتلاميذ ومثل ذلك
ايضا من اعلن على نشر العلم بطباعة - 00:07:40
او دعم او نحو ذلك. فهواء ايضا يجري لهم ثواب هذه الاعمال بعد مماتهم الامر الثالث قال او ولد صالح يدعوه له فدل هذا على ان
الدعاء للميت ينفعه والله تعالى قد امر بالدعاء للوالدين. فقال وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا. وهذا يشمل الدعاء لهما في - 00:08:01
وبعد مماتهما. فالدعاء لهما من اعظم البر ولماذا وصف الولد بالصالح؟ وصفه بالصالح اولا لان الولد الصالح هو الذي يهتم بالدعاء
لوالديه بخلاف غير الصالح فانه سرعان ما ينسى والديه. والامر الثاني ان دعاء الولد الصالح ارجى القبول والاجابة - 00:08:32
فعلينا جميعا ان ندعو لوالدينا احياء وامواتا فان هذا من اعظم البر بهما. هذه ايها الاخوة هي الاعمال التي يجري ثوابها ونفعها للانسان
بعد مماته. واطرح يا اخي اطرح على نفسك هذا السؤال. اذا مت فما هي الاثار - 00:08:59
خلفتها ما هي الاثار الحسنة التي خلفتها؟ وما هي الاعمال التي يجري لي ثوابها بعد مماتي؟ اطرح على نفسك هذا السؤال احرص
على ان يكون لك اعمال حسنة واثار يجري نفعها لك بعد مماتك. حتى تدر عليك حسنات وانت في - 00:09:19
قبرك فتغتبط بهذه الاثار. ونجد ايها الاخوة في الواقع نجد اثرياء. يموتون ولا يخلفون اثارا لا صدقات ولا اوقاف ولا اي شيء وربما
يساهم ورثتهم فلا يجعلون لهم شيئا من هذا. وهذا من قلة التوفيق. ولهذا لا يعتمد الانسان على - 00:09:39
سيفعله له اولاده او اهله بعد مماته. بل ما دام حيا يحرص على ان يجعل له اثارا حسنة. يجد له اجرها بعد مماته يجعل له صدقة
جاربة. يجعل له ما ينفعه بعد مماته. من الاثار الحسنة. فينبغي ايها الاخوة ان - 00:10:03
احرص على هذا على ان يوجد اثارا حسنة تبقى لنا بعد مماتنا. وبينبني المبادرة لذلك فان بعض الناس يرغب في هذه الامور ويرغب
في ان تكون له اثار حسنة وان يجعل له صدقة جاربة. لكنه يوسف ويسوف - 00:10:23
يظن ان العمر سيطول ويمتد به فاذا به قد بفتحه الموت فجأة وحينئذ ندم حين لا ينفع الندم. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم ما
حق امرى مسلم يبيت ليلترين وعنه شيء يريد ان يوصي فيه الا وصيته مكتوبة عند رأسه - 00:10:45
قال ابن عمر ما تركت وصيتي ما تركت كتابة وصيتي منذ سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم فليحرص المسلم اذا على
ان يبادر اذا كان يريد ان يوقف وقف او يوصي وصية او يجعل له - 00:11:05
الحسنة تبقى له بعد مماته ان يبادر بذلك. والا يوسف والا يتأخر في هذا فانه ربما لو تأخر بفتحه الموت ولم يستطع حينئذ ان يجعل له

اثارا حسنة تبقى له بعد مماته - 00:11:25

والموفق من وفقه الله عز وجل ونجد ايها الاخوة الفرق بين اثنين رجل ثري لكنه لم يجعل له اثارا حسنة ورجل ليس اثري وعنه اموال ليست كثيرة لكن الله وفقه لكي يجعل له اثارا حسنة. هذا الثري اذا مات انقطعت اعماله كلها. وهذه - 00:11:45 -

الثروة كلها ذهبت وذاك الانسان الذي ليس ثريا لكنه وفق لجعل وقف وصدقة جارية نجد ان ثواب هذه الصدقة الجارية وهذا الوقف يدر عليه حسنات وهو في قبره. وهذا من التوفيق الذي يوفق الله تعالى له بعض الناس - 00:12:12 -

اسأل الله تعالى ان يستعملني واياكم في طاعته. وان يوفقنا لما يحب ويرضى من الاقوال والاعمال. وان يعيننا على ذكره وعلى شكره وعلى طاعته وعلى حسن عبادته. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:12:32 -

00:12:53 -